الامبراطورية الموريانية٣٢١-١٨٥ ق.م

الأستاذ الدكتور ايمان شمخي جابر
جامعة البصرة/ كلية الآداب/قسم التاريخ

الملخص:-

نشأت امبراطورية موريا من مملكة (Magadha) في سهل الغانج بولاية (بيهار الحديثة شرق ولاية اوكاربراديش) في الجانب الشرقي من شبه القارة الهندية وعاصمتها مدينة **باتنا الحديثة** .حيث استغل **تشاندراجوبتا** تفكك الامبراطورية المقدونية عقب موت الاسكندر المقدوني وانقسامها بين قادته فأطاح بالسلالة الحاكمة في **ماجادا** واسس **المملكة الموريانية** التي اضحت امبراطورية ضمت معظم الاجزاء الشمالية الغربية من شبه القارة الهندية ووسط القارة بفضل قوة وصلابة وحكمة ملوكها خلفاءه وخاصة الملك **آزوكا** الذي امتاز عهده بالسلام والتسامح الديني وعمل على نشر **البوذية** التي غدت الديانة الرسمية للهند في عهد هذه الاسرة .

سقط حكم هذه السلالة على يد اسرة جديدة من النبلاء حكمت **ماجادا** عام ١٨٥ ق.م وانتهى معها زعامة البوذية حيث تبنت الاسرة الجديدة البرهمية .

المقدمة:-

الموريان سلالة ملكية حكمت جزأً كبيراً من شبه القارة الهندية (١٨٥-٣٢١ق.م) اسسها **تشاندرا جوبتا** بعد ان استغل الظروف السياسية التي اعقبت انسحاب الاسكندر المقدوني من حدود الهند الشمالية الغربية تاركاً مملكة ناندا التي منحها ثقته تحكم الجزء الشمالي من الهند ، فأطاح تشاندرا جوبتا بمملكة ناندا واسس مملكة الموريان ونجح في تدعيم اركان مملكته بمد نفوذه في وسط وغرب الهند فأستحوذ على اراضي نهر السند .

استطاع ملوك الموريان خلفاءه وخاصة الملك **آزوكا** بمد امبراطوريتهم على طول الحدود الطبيعية لجبال الهملايا ، فشرقاً وصلت الى آسام ، وغرباً الى بلوشستان (جنوب غرب باكستان وجنوب شرق ايران) وجبال هندوكوش التي تعرف الان بأفغانستان الشرقية ، وجنوباً الى اوريشا الحديثة .

لمحة عن تاريخ الهند قبل تأسيس الامبراطورية الموريانية

في اواخر القرن السادس قبل الميلاد كانت الهند مقسمة بين عشرة ممالك يطلق عليها مصطلح **ماهاجانادابا** وتعني مملكة او ولاية ، ولعل اشهرها **ماجادا** الواقعة (جنوب بيهار) ، و **انجا** (غرب البنغال) ، **وفانجا** (شرق البنغال) ، و **كالينجا** (اوريسا) ، **وافانتي** (مالوا) في وسط الهند ، **وساوراشترا** (جوجرات في الغرب) ، وربوة دكن (**اندراز**).

وانقسم جنوب الهند بين ثلاث ممالك اشقاء وهم : **مملكة كولا** الحاكمة على ساحل (كورماندل) ، و **مملكة تشيرا** الحاكمة على ساحل مالابار ، و **مملكة باندیا** في اقصى الجنوب بالقرب من (خليج كومورين) . وقد تفوقت هذه الممالك العشرة على الممالك التي سبقتها في وادي الغانج كما تفوقت ممالك الغانج في العصر الثاني على الدويلات الاقدم في البنجاب [١] .

خلال القرن السابع قبل الميلاد اسس **سيسوناجا** اسرة مالكة سميت بأسمه في **ماجادا** ، ويعد الملك الخامس **بيمبيسارا المتدين** اشهر ملوك هذه الاسرة . بدأ في عهده **جاوتاما البوذي**[٢] الدعوة للديانة البوذية سنة ٥٢٢ق.م [٣] وخلف بيمبيسارا على العرش **اجاتاساتزوبيمبيسارا** الذي وسع حدود مملكة **ماجادا** عن طريق غزو الدويلات والاراضي المجاورة ، وجاء من بعده اربعة ملوك ، وانتهت اسرة سيسوناجا الحاكمة حوالي سنة ٣٧٠ ق.م [٤] ، حيث تمكن **ماهابادما وابنائه الثمانية** من الاطاحة بهذه السلالة [٥] .

اسس **ماهابادما ناندا** من تأسيس سلالة جديدة عرفت بسلالة **ناندا** حكمت الجزء الشمالي من شبه القارة الهندية خلال القرن الرابع وربما القرن الخامس ق.م بعد ان اطاحت بسلالة سيسوناجا في ماجادا ، واستمرت في الحكم لغاية سنة ٣٢٦ وربما ٣٢١ق.م عندما تمكن تشاندراجوبتا موريا من الاطاحة بها[٦] .

سعى ملوك اسرة ناندا لتوسيع مملكتهم التي شملت اغلب شمال الهند ، واعتمدوا على منجزات اسلافهم في هاريانكا وشيشوناغا ، فأقاموا حكماً مركزياً واستخدموا نظاماً جديداً للعملات والضرائب فقدوا بسببه محبة الشعب لهم،فضلاً عن سوء سلوكهم العام [٧] .

خلال عام ٣٢٧ق.م وصلت جيوش الاسكندر المقدوني حدود الهند فدخلها من خلال جبال هندوكوش،ولبث فيها عاماً يجول بحملته بين دول الشمال الغربي من الهند التي تعد من اغنى اجزاء الامبراطورية الاخمينية [٨] واخذ يجمع منها المؤن والذهب [٩] ، بعد ان أرسل الى زعماء القبائل في اقليم قندهار الواقع في شمال باكستان حالياً يأمرهم بالمثول امامه والاعتراف بسلطانه على بلادهم [١٠] . لطلب الاسكندر بعض الملوك واعترض اخرون وكانت قبائل الكمبوجة المقيمة في التلال من اهم المعترضين على طلب الاسكندر ، فما كان منه الا ان حمل عليهم في شتاء عام ٣٢٦-٣٢٧ق.م واتجه لقتال كل منها في عقر دارها [١١] .

في عام ٣٢٦ق.م عبر السند وأقام في بلدة "تاكسيلا"[١٢] ، بعد ان قدم ملكها (امبهي) او (اومفيس) الذي كان يحكم مملكة تمتد من نهر السند الى جهلم فروض الولاء للاسكندر فقد كان يطمع في الاستعانة به ضد خصمه ومواطنه (بوروس) الذي يحكم مملكة پورافا والتي تقع خلف جيلوم (البنجاب حالياً)[١٣] .

سار الاسكندر من تاكسيلا التي اصبحت مركزاً فكرياً تلاقت فيه الحضارتان الهندية والاغريقية [١٤] ، الى قوم البيروس[١٥] ، الذين نهضوا للدفاع عن خط نهر مايداسبس بقيادة الملك بوروس [١٦] .

تواجهوا في موقعة (جلال بور) على ضفاف نهر جهليوم ،حيث انضم العديد من خصوم بوروس الى الاسكندر الذي علق على ضفاف النهر الذي كان مضطرباً فضلاً عن ان الموسم كان مطيراً [١٧] .

ارسل بوروس ابنه لمواجه الاسكندر وكان تحت امرته قرابة (٢٠٠٠) مقاتل و(١٢٠)عربة و(٢٠٠)فيل واظهر جيشه استبسالاً كبير في المعركة التي خسر فيها الاسكندر عدداً كبيراً من قواته ،لكن جيش بوروس انهزم امام قوات وبراعة جيش الاسكندر عند ضفاف نهر هيداسبيس [١٨] ، وسمح ل بوروس ان يبقى في الحكم ساتراب على مملكته باعتباره تابعاً خاضعاً لمقدونيا وقد وجده بعدئذ حليفاً نشيطاً امناً [١٩].

ساعدت قوات بوروس الاسكندر في سحق (كاثايوي) ، وتم منح بوروس السيطرة على جزء كبير من المنطقة الواقعة الى الشرق من مملكته القديمة [٢٠]، ثم توجه الاسكندر الى قمة نهر الهند وانشأ فيها حصناً حصيناً وحولها الى مستعمرة يونانية نظراً لموقعها الاستراتيجي بالنسبة للحكم اليوناني في الهند وهذه كانت اخر حدوده بالنسبة للهند فقد توقف تقدمه لمملكة(ماجادها) [٢١] ، وغادر شبه القارة الهندية تاركاً ل بوروس راساً للغرب في البنجاب حتى اقصى الشرق مثل نهري (بيز) و(سوتليج). لكن هذا الوضع لم يستمر طويلاً فقد قاد بوروس ومنافسه (تشاندراجوبتا) تمرداً على بقايا الحكم اليوناني ، وبعدها واجه تشاندارجوبتا مملكة ناندا وتم اغتيال بوروس بين عامي ٣٢١ و٣١٥ ق.م.[٢٢]

ومن الممالك الاخرى التي اصطدم الاسكندر بقوتها **مملكة جانجاريدا** في منطقة البنغال حيث شعر بصعوبة مواجهتها وكانت من ضمن الاسباب التي دفعته لمغادرة الهند [٢٣] .

اسرة موريان

كان والد تشاندراجوبتا من زعماء البنجاب الذين وقعوا في اسر قوات الاسكندر المقدوني ، وكان تشاندراجوبتا من طبقة الكشاترية [٢٤] المقاتلة وقد نفته من (مجاذا) اسرة ناندا الحاكمة التي كان هو من ابنائها [٢٥] . بعد ان خدم مع ملوكها في قتالهم على العرش ،ولكن بعد فشله فر الى المنطقة الشمالية الغربية من البلاد حيث انضم للمقدونيين اليونانيين الذين غزوا الهند[٢٦]، وفي وقت لاحق استانف الكفاح من اجل العرش الملكي وتمكن من الاطاحة بدوان ناندا والاستيلاء على السلطة حيث اسس الامبراطورية الهندية بأسرة موريان ، واتخذ من بتنه -باتنا (في ولاية بيهار) حاضرة له [٢٧].

تمكن تشاندراجوبتا في عام ٣٢١ ق.م من القضاء على اسرة (ناندا) بعد اطاحته بالملك (دانا ناندا ٣٢٥ - ٣٢١ ق.م) وقتله مع جميع افراد اسرته فأصبح بذلك اول ملك (٣٢٢-٢٩٨ق.م) للسلالة الموريانية الحاكمة في (پاتاليبوترا)[٢٨] ، واتخذ من الطاووس شعاراً وكانت رقعتها تمتد من البنغال الى الهندوكوش وتضم معها مالوه والكچرات وارض كابل[٢٩]. ساعده في ارساء هذه الامبراطورية مستشاره ووزيره (كوتاليا) او(كوتيلا) ويعرف ب(شنكايا البرهمي)[٣٠] ، الذي الف كتاباً في فن الحكم والسياسة (Arthasatra) وهو اقدم كتاب والوحيد الباقي من الادب السنسكريتي ،وله اهمية في معرفة تاريخ ذلك العصر[٣١] .

راودت الملك تشاندراجوبتا فكرة توحيد الهند واقامة امبراطورية على غرار الامبراطورية الاخمينية ثم المقدونية فقام بتنظيم جيش مركب من (الاغريق ، والسكيثيين ، ونيبالي ، والفرس ، والشباب الذين جمعهم من مملكة ماجادا وبقية اجزاء الهند)تمكن بواسطته من القضاء على الدويلات المنتشرة في انحاء الهند وخاصة الشمالية مبتدئاً من ولاية بيهار ومنتهياً ب البنجاب والسند فكان لزاماً عليه مواجهة نائب الاسكندر وحاكمه في ولاية السند (سلوقس نيكاتور)[٣٢].

في عام ٣٠٥ ق.م عبر سلوقس نيكاتور نهر الهندوس من اجل اخضاع هندوستان فتأهب تشاندراجوبتا بجيش قوامه (٩٠٠٠فيل) مدرب على القتال وقوة من العربات و(٣٠٠٠٠ فارس) و(٦٠٠٠٠ من المشاة)[٣٣].

ولاتوجد معلومات كافية وواضحة عن المعارك التي دارت بين الطرفين الا انه تم عقد صلح بينهما تخلى بموجبه سلوقس نيكاتور عن ارض جعلت الحدود الهندية ممتدة الى الهندوكوش شمالاً والى المرتفعات عند هيرات غرباً .وفي المقابل تسلم سلوقس خمسمائة فيل لمساعدته في معاركه في الغرب [٣٤].وبذلك اصبحت الهند حرة من الغزاة .

اما في الهند فان الاقاليم الغربية في السند والكاتيواز وجوجيرات وملوا قد خضعت لسيادة مملكة پاتاليبوترا ، وبناءاً عليه تاسست الاسرة الموريانية الهندية في ماجادا واندمجت هذه الاقاليم في عهد تشاندراجوبتا في المملكة الرئيسية.

اما سلوقس فقد عد تشاندراجوبتا نداً له فأوفد الى بلاطه سفيراً يونياً يدعى (ميجاستينيس)او(المجسطي) الذي دون كتاباً عن الهند القديمة منذ ٢٢٠٠عام [٣٥]، كما يصفه آريان الذي كان احد الموظفين اليونانيين في الامبراطورية الرومانية في القرن الثاني الميلادي [٣٦].

الملك بندوسارا ٢٩٨-٢٧٢ق.م)

خلف تشاندراجوبتا بعد موته ابنه الذي تذكره المصادر اليونانية بأسم (اميتروخاتس Amithrachsates) ،اما في السنسكريتية فيعرف ب(اميتراغاتا Amithraghata) اي محارب الاعداء .ويظن ان هذا اللقب يظهر الدور الحربي للعاهل الذي تذكره المصادر البوذية بأسمه (بندوسارا) او (بدراسارا) او(نانداسارا)[٣٧].

جمع بندوسارا بين ملذات الحياة والفلسفة ،فيقال انه طلب من (انتيغوس - ق.م)فيلسوفاً لامعاً يقيم في قصره ،وكتب اليه قائلاً :"انه على استعداد ان يدفع ثمناً عالياً لفيلسوف اغريقي من الطراز الصحيح "[٣٨] ، ولكن انتيغوس لم يستطع اجابة طلبه ،لانه لم يجد فيلسوفاً يونانياً معروضاً للبيع ،ثم شأت المصادفة ان يعوض بندوسارا خيراً فجعلت له من ابنه فيلسوفاً [٣٩].

وسع بندوسارا اراضي الامبراطورية الموريانية حتى بلغت ميسور ،وسيطروا على اغلب شبه القارة الهندية [٤٠]، وطمح الى انتزاع ممالك اخرى الا انه لم يكمل خطته بسبب وفاته [٤١].

وخلال حكمه تطورت العلاقات الدبلوماسية بين الهند من جهة وبين السلوقيين وخاصة ايام (سلوقس الاول نيكاتور)والبطالمة ايام(بطليموس الثاني فيلادلفوس) من جهة ثانية. وتتحدث الوثائق عن تبادل السفارات بين هذه الدول ،الامر الذي ترك اثراً عميقاً في تنمية العلاقات التجارية وفي تبادل المؤثرات الفنية والثقافية [٤٢].

الملك آزوكا (اشوك٢٧٢-٢٣٢ق.م)

ولد آزوكا سنة ٣٠٤ ق.م وكان فتاً معروفاً بالشجاعة وحصافة الرأي وربما هذا الامر هو الذي دفع والده لتوليته العرش خاصة عندما كان حاكماً على المقاطعات الشمالية الغربية وعاصمتها(تاكسيلا) المعروفة بثقافتها ، ثم انتقل الى المقاطعات الغربية التي عاصمتها (أجين) المشهورة بثقافتها وفنونها فضلاً عن قدمها حيث تعد اقدم مدن الهند [٤٣].

وصل آزوكا للحكم سنة ٢٧٣ق .م بعد وفاة والده وبوصوله تدخل الهند مرحلة تعد من اهم المراحل التاريخية ،فمن ناحية الامتداد الجغرافي ورث امبراطورية رقعتها تشمل افغانستان وبلوخستان وكل الهند

الحديثة الا طرفها الجنوبي – المعروف ب (ارض تامل)[٤٤]. فأضاف البنغال واوريسا وبذلك جمع شمال الهند بأكمله من السند الى براهمابوترا تحت حكم واحد ،وبذلك مد ضوء الحضارة الآرية – التي كان الشمال ممتنع بها لمدة خمسة عشر قرناً – لاقصى الشرق .ولذا يعد غزو آزوكا للبنغال حدثاً تاريخياً مهماً حيث جلب منطقة البنغال المزدحمة بالسكان والخصبة وغير المتحضرة بشكل كبير لاول مرة داخل حدود الثقافة الآرية [٤٥] . ومن ناحية اخرى اشتهرت الهند في عهده بالتقدم المعماري حيث شيد العديد من الاعمدة المنتشرة في انحاء متفرقة من الهند ونقشت عليها مراسيمه السلمية ،فضلاً عن قصوره التي ضرب بها المثل من شدة جمالها وروعتها [٤٦] .

امسك ازوكا بزمام الامور في بلاده بالقسوة فتروي الاساطير انه قتل اخوته المائة الذين ولدوا لابيه من ستة عشر زوجة ليضمن لنفسه العرش وعدم منافستهم له ، لكنه سرعان ماندم على فعلته فظهر تغيير في سلوكه وشخصيته . في حين يروي الرحالة الصيني (يوان تشوانج) الذي ظل اعواماً طوالاً في الهند انه كان قاسياً حتى مع شعبه وخاصة المعارضين لسياسته وافكاره فيقول الاخير ان السجن الذي كان قائماً في شمال العاصمة ،لم يذكره الناس في الهند جيلاً بعد جيل بأسم "جحيم اشوكا" [٤٧] لان المذنبين كانوا يتعرضون فيه لكل انواع العذاب والتعذيب بل ان الملك قد اضاف الى تلك الانواع التعذيبية مرسوماً بأن كل من يدخله لا يخرج منه حياً ، لكن في احد الايام القي في السجن قديس بوذي بدون ذنب لسجنه فقذفوا به في اناء كبير فيه ماء ساخن "فأبى الماء ان يغلي بما فيه " فأرسل السجان بالنبأ الى الملك وبعد حضوره ومشاهدته للأمر تعجب من ذلك فأستدار ليخرج من السجن الا ان السجان ذكره بأن القديس لايمكن ان يخرج حياً من السجن مما دفع بالملك ان يأمر بألقاء السجان بقدر الماء[٤٨].

ويبدو ان حادثة القديس [٤٩] قد نالت من الملك فيقال انه عند عودته للقصر حدث لديه انقلاب حيث اخذ الندم منه كثيراً فأصدر اوامره بهدم السجن وتخفيف قانون العقوبات [٥٠] ، ويرى الباحث ان حادثة القديس قد دست ليتبين لنا سبب اندفاع ازوكا للديانة البوذية عندما اخذ على عاتقه ان يكون المبشر الروحي لها والمساعدعلى انتشارها.

وفي الوقت نفسه وصلته أخبار انتصار جيوشه على دولة (كالنجا Kalinga) [٥١] بعد معركة دامية بين الطرفين حتى يقال ان (نهر دايا DayaRiver) الذي يجري بجنب كالينجا تحول في اعقاب المعركة الى اللون الاحمر بدماء القتلى حيث قدر عددهم بأكثر من مائتي الف محارب [٥٢] وعندما رأى ازوكا سفك الدماء اخذ يفكر ما الجدوى من هذا "العنف والتقتيل وابعاد الاسرى عن ذويهم " فأمر بأطلاق سراح الاسرى واعادة الارض التي استولى عليها جنوده الى قبيلة كالينجا وارسل الى اهلها اعتذاراً [٥٣].

خلقت هذه الحرب من ازوكا رجلاً مختلفاً عما كان عليه فنبذ فكرة الحرب وعمد على تشييد امبراطورية تقوم دعائمها على الصداقة والسلام والفضيلة والاحسان ، وبدل اسمه الى پريادرسن Priyadarsin ومعناه حبيب الالهة [٥٤] ، وهذا السلوك الجديد لشخصية الملك دون على احدى مسلاته [٥٥] .

في العام الحادي عشر من حكمه اصدر مجموعة من المراسيم وأمر ان تنقش على الصخور والاعمدة (مرسومات الاعمدة) وقد وجدت هذه المراسيم في معظم انحاء الهند ، فلاتزال عشرة اعمدة باقية في مكانها[٥٦] ، وعرف عشرين عموداً أخر، ومعظم هذه المراسيم اشارت الى التسامح الديني بين العقائد الموجودة (البوذية) و(البراهمة)[٥٧]. والى تطور الاخلاق وسيادة المحبة بين شعبه[٥٨] .

وقام ازوكا بعد عشرين سنة من حكمه بزيارة حديقة لومبيني التي ولد فيها بوذا وبنى فيها عموداً تذكارياً ونقش عليه انه زار المكان اجلالاً لمحل ولادة بوذا ، وزار بوذا جايا المكان الذي اعتكف فيه بوذا الى ان تم له التنوير، وزار سارناد المكان الذي القى فيه اول خطبة بعد التنوير[٥٩].

مد الملك ازوكا رعايته وعطفه للجماعات الدينية الاخرى التي كانت موجودة في الهند ومنهم البراهمة على الرغم من كونه يدعم ويدين بالبوذية وهذا انعكس على المجتمع من حيث الزيادة الملحوظة في البوذية وفي شعبية (السنغا)[٦٠]. واجزل لهم العطايا ، وشيد لها ثمانية واربعين الفاً من الاديرة لرجالها ،المسماة (ببوذا فهار) ، وبنى باسمها في ارجاء مملكته كلها مستشفيات للإنسان والحيوان [٦١].

وفي عام ٢٥٠ ق.م انعقد مجلس الرهبان البوذيين في (بتنا Patna) وكان من اهدافه مناقشة الموضوعات الفلسفية التي انقسم حولها البوذيون الى مدرستين (مدرسة ستافيراس) و(مدرسة سارفاستيفادا) وقد انحسم الموقف لصالح المدرسة الاولى ، اما الثانية فيبدو انها انتقلت منذ ذلك الوقت من العاصمة الى الشمال.

الغربي في اعالي وادي الكنج واتخذت من مدينة (ماثورا-حالياً مثرا) على نهر جيمنا مركزاً[٦٢] وقد انفصلت هذه المدرسة التابعة لتقليد (الهينايانا)عند نهاية حكم ازوكا ، اي بعد المجلس البوذي الثالث ،عن تقليد (الثيرافادا)، وبعد موت ازوكا ادخل ابنه **جالوكا** السارفاستيفادا الى كشمير [٦٣].

وضع ازوكا مشروعاً لنشر الدين البوذي يقوم على اساس التبشير من خلال ارسال البعثات الدينية الى مختلف ارجاء العالم ويبدو ان هذا القرار اتخذ بعد مجلس الرهبان لعام ٢٥٠ ق.م [٦٤]، ولتحقيقه استعان بأخيه (ماهندا Mahinda) واخته (سنگهامتر Sanghamitra)[٦٥] فأخذ الملك يرسل البعثات التبشيرية الى انحاء العالم ،وكانت كل بعثة تتألف من خمسة اعضاء فأرسل بعثة الى سيلان برئاسة (مهندر) ، والى اليونان برئاسة (ركسيت) ،والى الهملايا بزعامة (مجهما) ، والى المقاطعات الغربية من الهند بزعامة اليوناني(دهرم ركسيت) ،والى مهاراشترا بزعامة (مهادهرم ركست) ،والى ميسور بزعامة (مهاديو) ،والى كنادا بزعامة (ركست) ،والى بيكو ومولين بزعامة (سونواتر) ،والى كشمير بزعامة (مجهاتك) ،والى مصر حيث البطالمة[٦٦] .

وقد بذل هولاء المبشرين جهوداً كبيرة من اجل نشر البوذية ونلمس ذلك من خلال الاعداد الكبيرة التي اعتنقت هذا الدين وخاصة في سيلان وعزز من انتشاره روابط الصداقة بين حاكمها وآزوكا ، ويقال ان اهل سيلان ارسلوا بعثة الى آزوكا لتعلم البوذية وانه ارسل معهم اثر عودتهم لبلادهم غصناً من (شجرة المعرفة) التي نال تحت ظلالها بوذا المعرفة والبصيرة ، فغرس الغصن واصبح دوحة عظيمة لاتزال باقية في سيلان الى الان[٦٧]

ولولا جهود البعثات التبشيرية لما بقيت البوذية على وجه الارض لان وجودها في الهند اصبح ظلاً لوجودها خارج الهند [٦٨]. وبفضل البعثات واحياناً بمساعدة الملوك مثل ملك سيلان (كانيشكا) الذي وحد جهوده مع جهود ازوكا لنشر البوذية في اسيا الوسطى والصين واليابان والتبت في الشمال، وبورما وتايلاند وكمبوديا ،وجاوه ، و بالي ، و سومطرة وبلدان اخرى في الجنوب. فضلاً عن جهوده في نشر البوذية في الهند لدرجة انها قوضت البرهمية التي كانت سائدة لا اكثر من الف سنة ثم اصبحت البوذية ديانة رسمية للهند لمائتي سنة تقريباً [٦٩]

ولم يقف نشاط الملك عند ارسال البعثات ، وتوظيف العمال ، واقامة المسلات بل قام بنفسه بجولة تبشيرية في انحاء الهند ،وعرض على الناس حياته العملية التقية النقية .وازوكا لم يكن زاهداً فقط بل اعتنى بترقية شعبه وتحسين بلاده ،فغرس الاشجار الظليلة ، وحفر الابار ، وأسس المستشفيات للمرضى من البشر والحيوان ، ووفر لهم الادوية ، ولم يكتفي بالمستشفيات في داخل إمبراطوريته بل اسسها في البلاد الاخرى وارسل اليهم البعثات بالأدوية والعقاقير[٧٠].

وفي المجال المعماري أمر ازوكا ببناء الابنية والقصور الدينية وهي على ثلاثة انواع ،(استوبا) وهي المقابر المدورة التي تحتوي على رماد بوذا وتلاميذه الكبار ،

و(چيتيا) وهي معابد داخلها استوبا صغيرة – اي مقبرة مدورة صغيرة- ، و(التكا) التي كان الرهبان يسكنون فيها ، وكانت مراكز للعلم والعرفان يقصدها الطلاب ، وفي كل غرفة منها صورة لبوذا يستعين بها المرء في المراقبة [٧١]

يبدو ان السنوات الاخيرة من حكم الملك آزوكا كان يكتنفها الغموض ، لكن الظاهر ان بعض فئات الشعب اخذت تترقب موته ومنهم البراهمة الذين كانوا يمقتونه بسبب مراسيمه التي تحرم ذبح الحيوان ،الى جانب الصيادين والسماكين الذين كرهوا مراسيم قتل الحيوان [٧٢]، ان مرسومه هذا ساعد على نشر فكرة (الاهمسا) [٧٣] ، كما شجعت على الامتناع عن اكل اللحم وشرب المسكرات بين الطبقات العليا من الشعب فضلاً عن الفلاحين الذين اخذوا يجأرون بالشكوى من الامر الصادر "بألا يحرق قش الغلال خشية ان تحترق معه الكائنات الحية الكامنة فيه"[٧٤] .

ويروي (يوان تشوانج) نقلاً عن رواة البوذية بأن ازوكا في اخريات اعوامه اجبر على التنازل عن العرش لحفيده الذي فعل مافعله بمساعدة رجال البلاط ، وحرم الملك كل سلطانه شيئاً فشيئاً [٧٥] .

الملك داساراتا (٣٢٣-٢٢٤ ق.م)

يختلف الباحثون في تحديد نسبه للملك آزوكا فبعضهم يقول انه ابناً للملك آزوكا ، وهناك من يراه حفيداً له . لا توجد لدينا معلومات كثيرة عنه فقط يقال انه حكم لفترة وجيزة [٧٦].

الملك ساوباغازينا (ديفادارما ١٩٥-١٨٧ق.م)

في اواخر ايام الملك آزوكا وبالتحديد عام ٢٥٥ق.م بدأ مرزبان باكتريا **ديودوتوس** باستغلال الفرصة للاستقلال عن الامبراطورية السلوقية وتأسيس **المملكة الاغريقية الباكترياية** ، مما دفع الملك السلوقي (انطيوخوس الثالث ٢٢٣ - ١٨٧ ق.م) مهاجمة الاراضي الهندية ضمن خطته التي وضعها من اجل استعادة هيبة الدولة السلوقية فهاجم ايران والهند ومصر واسيا الصغرى [٧٧] ، الا ان حروبه لم تعطي ثمارها فيما يخص الهند حيث اضطر الملك السلوقي ان يعقد صلحاً مع الملك المورياني (ساوباغازينا) او مايعرف ب(ديفادارما) حوالي عام ٢٠٠ ق.م[٧٨] بسبب هزيمته امام الرومان وتوقيعه على معاهدة تنازل بموجبها عن كل ممتلكاته الامبراطورية فيما وراء جبال طوروس وان يدفع غرامة حربية باهضه للرومان عام ١٨٨ق.م [٧٩]. وبناءاً على المستجدات التي طرأت على الامبراطورية السلوقية ودخولها في حروب مع روما لم تأتي حملتها على الهند بأي نتائج ايجابية لتحسين موقفها امام عدوتها روما.

الملك بريهادراتا Brihadratha(١٨٧-١٨٥ق.م)

اغتيل الملك بريهادراتا سنة ١٨٥ ق.م خلال عرض عسكري للجيش المورياني على يد قائده البرهمي (بوسيساميترا سونغا busyamitra sun ga)

مؤسس امبراطورية سونغا [٨٠] ،وعليه نهضت البرهمية في مهد امبراطورية سونغا ونهضتها كانت بمثابة الصدمة للبوذية [٨١] حيث انحسرت البوذية في الهند .

الهند بعد سقوط الامبراطورية الموريانية

ساهمت العديد من العوامل الداخلية والخارجية على سقوط الامبراطورية الموريانية ولعل في مقدمتها الاسباب الداخلية المتمثلة ب الملوك الذين تعاقبوا على حكم الهند بعد آزوكا ،كانت عهودهم مليئة بالانقسام من الجيل الثالث بعده ، هذا الوضع ساعد على ضعف الادارة المركزية في باتاليبوترا ، ويقال ان الامبراطورية انقسمت الى مملكتين شرقية وغربية ، وبدأت تحارب بعضها البعض وكانت عند كل منها رغبة في اقامة امبراطورية على غرار الامبراطورية الموريانية [٨٢].

اما الاسباب الخارجية فتمثلت ببروز شخصية **بوسيساميترا سونغ** الذي كان موضع خلاف في هويته فهناك من يجعله احد القادة العسكريين الذي تمكن من اسقاط اسرة موريا عام ١٨٤ ق.م باستعراض عسكري ،واخرين يقولون انه امير **فيديشا (بهيلسا)** الذي اسس سلالة سونغا في ماجادا هذا من جهة.

وكان يعاصره امير كالينجا (اوريسا) المدعو **خارافيلا** الذي هاجم ماجادا عدة مرات وارسل جيشه الى الدكن ايضاً لكننا لا نملك معلومات كثيرة عن عملياته وهذا من جهة ثانية .

فضلاً عن بروز اسرة **اندهارا** التي اسست مملكة في **بلاي** احدى مقاطعات الدكن من قبل **الامير سيموكا الاندهري** .وكان الامير الاندهري **ساتاكارني** معاصراً ل **بوسياميترا سونغا** وربما ل **خارافيلا** الذي كان يسيطر على المناطق بين نهري **غودافاري و كريشنا** من **مهاراشترا** الى الساحل الشرقي للدكن .

ويبدو ان **ساتاكارني** قد هاجم ماجادا عدة مرات ونجح في احتلالها لفترة قصيرة .وهذا مالم يقدر عليه بقية امراء الهند[٨٣].

وفي وقت لاحق فقد ظهرت قبائل (السكا) على حدود الهند الشمالية الغربية ،وانشأت لها امارات في الشمال والوسط ،لكن اسرة اندهارا تصدت لحكامها فأنزلت بهم هزائم عديدة .

فضلاًعن قيام قبائل كوشان السيثية [٨٤] بعبور حدود الهند الغربية وتوغلها في شمال الهند حتى بنارس .

وفي عهد ملكهم (كانيشكا) ضمت دولتهم ارض كابل والپنجاب والراچپوتانا [٨٥].

وبحلول عام ١٩٧ ق.م استغل ديميتريوس الاول ملك **المملكة الباكترية اليونانية** [٨٦] تفكك الامبراطورية الموريانية وعبر مع جيشه ممر خيبر ليستولي على قندهار ،واستمروا في مسيرتهم حتى وصلوا عاصمة الموريان **باتنا** الواقعة شرق الهند على ضفاف نهر الجانج ،ثم سيطرت المملكة الباكترية اليونانية على المناطق من ميرف (تركمانستان حالياً) الى افغانستان ومنها الى تاكسيلا شرق نهر السند .ولكن تركيز هذه المملكة كان يتجه شيأً فشيأً نحو الهند بقيادة **مينادر** الذي اصبح ملكاً عام ٢٣٠-١٥٥ ق.م) ، والذي خلده البوذيون تحت اسم **ميليندا** [٨٧] ودونوا سلسلة من الحوارات التي اجراها مع احد حكماء بوذا المدعو **ناغاسي** [٨٨] .

كل هذه العوامل ساهمت في انهاء حكم السلالة الموريانية التي تمكنت من حكم اغلب اجزاء الهند .

الخاتمة

بعد استعراضنا للبحث الموسوم **الامبراطورية الموريانية (١٨٥-٣٢١ ق.م)** توصلنا الى مجموعة من النتائج :

١- اسس تشاندراجوبتا وخلفاءه مملكة قوية تمكنت من توحيد اغلب الاجزاء الشمالية الغربية من الهند.

٢- بفضل سعة الامتداد الجغرافي لمملكة الموريان وخاصة في عهد الملك آزوكا الذي رافقه ازدهار اقتصادي تغيرت نظرته تجاه الاقاليم المجاورة وشعوبها فأخذ ينظر اليهم نظرة احترام وادرك ان اراقة الدماء بالحروب بين الشعوب من اجل التوسع لاتؤدي الى ازدهار الامم ،بل تزدهر الامم بفضل احترامها للانسان .

٣- انتشار البوذية بفضل جهود الملوك الموريان وبالاخص الملك آزوكا الذي اتخذها ديانة رسمية بل واصبح من السعاة للتبشير بها وارسال المبشرين لمعظم دول وسط اسيا وشرقها .

٤- تظافرت العديد من العوامل لسقوط السلالة الموريانية ولعل في مقدمتها ضعف الادارة المركزية في باتاليبوترا نتيجة ضعف الملوك الذين خلفوا آزوكا،الذين لم تتوفر معلومات كافية عنهم بل مجرد ذكر لاسمائهم ،ويقال ان الامبراطورية من بعده انقسمت بين ابنائه . ويضاف اليها تحرك القبائل السيثية باتجاه الاجزاء الشمالية الغربية من الهند ،فضلاً عن ظهور العديد من السلالات الحاكمة للممالك المجاورة عقب ضعف الامبراطورية الموريانية ومقتل اخر ملوكها .

جدول بالملوك الموريان وسنوات حكمهم

Chandra gupta (322-298B.C)

Bindusara (289-272B.C)

Ashoke (272232B.C)

Dasaratha (232-224 B.C)

Samprati (224-215 B.C)

Salisuka (215-202 B.C)

Devavarman (202-195B.C)

Satadhanvar (195-187B.C)

Brihadratha (187-180 B.C)

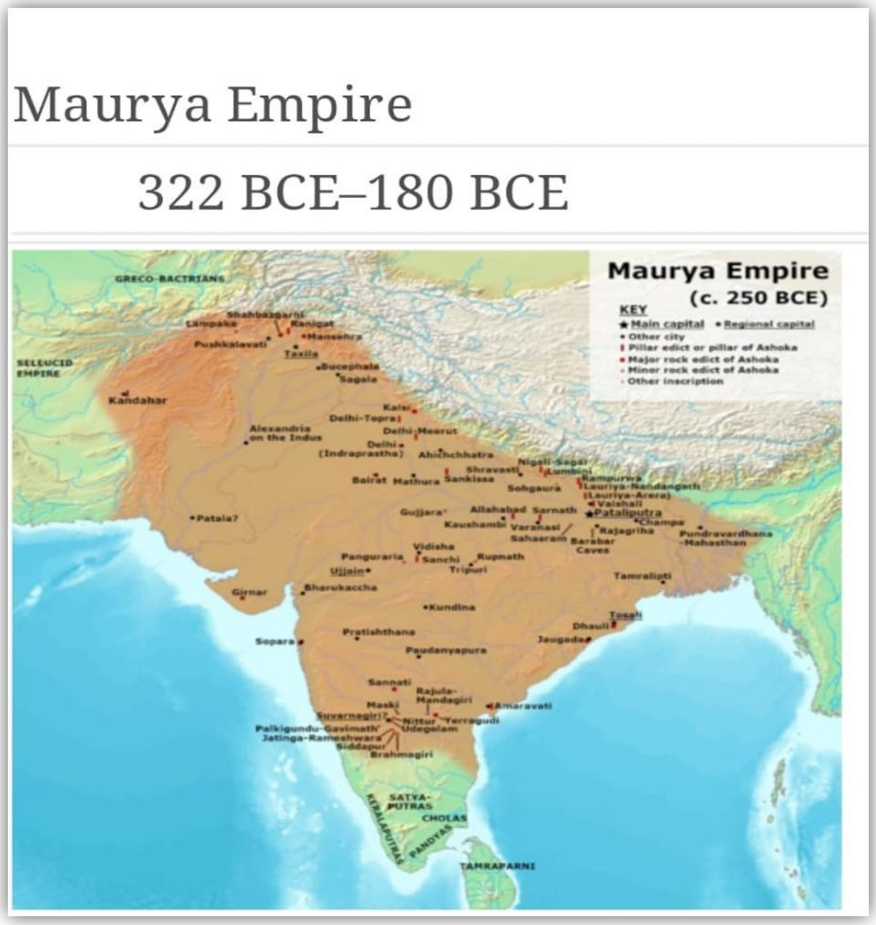

خارطة الامبراطورية الموريانية

الهوامش

[١] روميش تشاندردات ، حضارة الهند التاريخ الحضاري والثقافي والسياسي ،ترجمة :م جموعة اقرأ (سلسلة كتاب العربية (١٧) ، ط ١، الرياض ، وزارة الثقافة والاعلام ، ٢٠١١)ص ٦٢

[٢] **بوذا:** اسمه بالسنسكريتية سيدهارتها وابيه سودهودانا ،ووالدته ماهامايا ابنة زعيم قبيلة كولي ،واسم اسرته غاتاما واسم قبيلته شاكيا، وكان معروفاً لدى اتباعه بأسم باجوات او السيد .وكلمة بوذا ليست اسماً لشخصه بل لقب شرفي يعني المتيقظ يستخدم للاشارة فقط للشخص بعد ان يبلغ مرحلة التنوير. يختلف الباحثون في تحديد سنة ولادته فمنهم من يقول ٥٦٧ ق.م ،ويقال سنة ٦٢٣ ق.م ،وقول اخر سنة ٥٦٣ ق.م .ويرجحون وفاته سنة ٤٨٣ ق.م ويجمعون انه توفي عندما بلغ ٨٠ سنة من عمره. ولد بوذا في حديقة لومبيني التي تقع قرب كابيلاف استو شمال مقاطعة جوراكبور من الجانب الشرقي لولاية اترابراديش في شمال الهند ، ورأى بعض الباحثين انها تقع في النيبال وتعرف الان تيراي وتعد من اهم الاماكن المقدسة .

ترجح المصادر التقليدية ان بوذا وعائلته ينتمون للطبقة الثانية من طبقات المجتمع الهندي- اي طبقة المحاربين الارستقراطية (الحظيين) بالسنسكريتية الكشاتريون ، في حين تذكر مصادر اخرى ان بوذا من عائلة ملكية حيث ان والده كان ملكاً لبلدة كابيلاڤاستو عاصمة ولاية ماجادها نشأ في جو من الترف والرفاهية ،ولم يكن له اخوة فهو الوريث الوحيد لمملكته. للمزيد ينظر: لقمان الوافي لوا،البوذية نشأتها واسهامات ملوك الهند في تطورها(بحث منشور في مجلة ثقافة الهند،المجلد ٦٥،العدد٣،لسنة ٢٠١٤)ص١١٣; ول وايرل ديورانت ،قصة الحضارة (الهند وجيرانها) زكي نجيب محمود(بيروت،دار الجبل للطباعة والنشر والتوزيع، بلا ت) الجزء الثالث ،المجلد الاول،ص٦٤;وعبد العزيز الزكي ،نشأة الفكر الهندي وتطوره في العصور القديمة(بحث منشور في مجلة عالم الفك المجلد الاول ،العدد الثالث ،لسنة ١٩٧٠)ص٢٦٢ ; وداميان كيون،البوذية ،ترجمة: صفية مختار، مراجعة: هاني فتحي سليمان(ط١،القاهرة،موسسة هنداوي،٢٠١٦) ص٢٩

[٣] البوذية:ديانة بنيت على تعاليم سيدهارتها المعروف بأسم بوذا،في البدء كانت المبادئ التي دعا اليها بوذا فلسفية وليست دين لكن بعد وفاته تحولت الى ديانة بنيت على تعاليم بوذا . كشفت التعاليم الاصلية لبوذا الطبيعة الحقيقية للحياة والعالم بكل دقة . والمطلع يجب ان يميز بين التعاليم الاصلية لبوذا وبين الديانة التي اسست على تعاليمه والتي تدعى بالبوذية . لم يترك بوذا لاصحابه كتاباً ولاارشادات مكتوبة ،بل كان يلقي اليهم الخطب والتعاليم،ثم جمعوها بعد وفاته في ثلاثة كتب المعروفة بأسم تيبتاكا Tipitaka في اللغة البالية و تريبيتا Tripitaa في اللغة السنسكريتية،بمعنى ثلاث سلل وهي :سوتابيتاكا Suttapitaka ونايابيتاكا Vinayapitaka و ابيدارمابيتاكا Abhidhamma pitaka وهذه الاسماء بالية اللغة .للمزيد ينظر: الوا،البوذية ،ص١٠٨-١٠٩ ; واحمد شلبي، اديان الهند الكبرى(ط١١،القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،٢٠٠٠) ص١٧٦-١٧٧.

[٤] تشاندردات ، حضارة الهند ، ص٦٤.

[٥] محمد اسماعيل الندوي ، الهند القديمة حضاراتها وديانتها(القاهرة،دار الشعب،١٩٧٠) ص١٦٧.

[٦] m.marefa. org

[٧] تتضمن السجلات البوذية واليانية والبورانية على وجود تسعة ملوك حكموا هذه الامبراطورية ،ولكن المصادر تختلف اختلافاً كبيراً على اسمائهم . اما السجلات اليونانية والرومانية فتقول ان حكم ناندا امتد لجيلين فقط وهذا ماتؤكده ايضاً المصادر الهندية والتي تذكر ان مؤسس السلالة يدعى ماهابادما وحكم ٨٨عام ،في حين تذكر مصادر اخرى ان مدة حكمه لم تتجاوز ٢٨عام،وان ابنائه الثمانية حكموا على التوالي لمدة ١٢عاماً ،واشهرهم سوكالبا، اماالنصوص البوذية السريلانكية فتذكر تسعة ملوك من اسرة ناندا كانوا اخوة وحكموا على التوالي لمدة ٢٢عاماً . اما اسمائهم مهماپادما ناندا(server thasidi, panduka, pandugati, Bhutapala, Rashtrapala, Govishanaka, Dashasiddhaka, Kaivarta, and Agrammes Xandrames/ دانا ناندا. للمزيد ينظر Irfan

. Habib &Vivekanard (Jha2004) p.13

[٨] سيطر كورش الثاني على باختر والمنطقة التي تعرف الان ب افغانستان ،وربما اغار على جزء من الهند حيث يقال ان احد امراء الهند ارسل اليه سفيراً .ويقال ايضاً انه مات عندما اصابه سهم احد الجنود عام ٥٣٠ ق.م .للمزيد ينظر :محمد مجيب ،تاريخ حضارة الهند ،ترجمة : محمد نعمان خان ،مراجعة :زبير احمد الفاروقي(ط١،بيروت،موسسة الفكر العربي ،٢٠١٦) ص١٥٠

[٩] وبين عامي ٥٢٠-٥١٨ ق.م استولى داريوس الاول على معظم الاجزاء الواقعة شمال غرب شبه القارة الهندية وضمها للامبراطورية الاخمينية ،وقد استمرت تلك السيطرة على غربي الهند نحو قرنين من الزمان حتى قدوم الاسكندر المقدوني وقضائه على الامبراطورية الاخمينية .للمزيد ينظر: عائشة سلمان السياس ،الهند معالمها ..اثارها الحضارية منذ القرن الرابع عشر وحتى القرن الحادي والعشرين (عمان ،مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٤) ص٢٤; و91 Ar. M.wikipedia. org

[١٠] حنان الذهب ، الاسكندر الاكبر.. اذكى واعظم القادة الحربيين على مر العصور ،مقالة منشورة في مجلة درع الوطن لسنة ٢٠١٣

[١١] ديورانت ، قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ٩١

[١٢] تاكسيلا :بالسنسكريتية (تاكشاشيلا). مدينة تقع عند تقاطع محوري بين شبه القارة الهندية واسيا الوسطى .وتقع حالياً شمال غرب باكستان،حيث تقع اطلالها بالقرب من مدينة تاكسيلا الحديثة في البنجاب الباكستانية على بعد حوالي ٣٥كم (٢٢ ميل) شمال غرب روالبندي ازدهرت المدينة قديماً نتيجة وقوعها عند تقاطع ثلاثة طرق تجارية كبيرة: احدها من شرق الهند (الطريق الملكي السريع) ،والثاني من غرب اسيا .والثالث من كشمير واسيا الوسطى .

تذكر المدينة في الادب البوذي كعاصمة وكمركز للتعليم ،وورد ذكر غاندهار(قندهار) على انها مرزبانية لمملكة او مقاطعة في نقوش الملك الاخميني (داريوس الاول) في القرن الخامس قبل الميلاد مما يدل على انها خاضعة للسيطرة الاخمينية حتى تم غزوها من قبل الاسكندر المقدوني سنة ٣٢٦ق.م ،عندها قام حاكم تاكسيلا امبي (امفيس) بالاستسلام ووضع مواردها تحت تصرف الاسكندر. لكن بعد وفاته تم استيعاب تاكسيلا في الامبراطورية الموريانية واصبحت في ظلها عاصمة اقليمية ،لكن بعد ثلاثة اجيال من الحكم الموريانى تم ضم المدينة من قبل مملكة باكتريا الهندية اليونانية حتى اوائل القرن الاول قبل الميلاد. للمزيد ينظر: "Encyclopedia Britannica"Taxila, ancient city pkpakistan مؤرشف في ٢٠١٨ ; وبيج ناث بوري ،موسوعة بريتانيكا Britannica ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١،ص٩٤; Encyclopedia Mypeda Mimir mimir, book..com.

[١٣] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١،ص٩١.

[١٤] الندوي ،الهند القديمة ،ص١٦٧

[١٥] غارزيلي. انريكا ، اول مستندات يونانية ولاتينية وبعض المشكلات المتصلة حول Sahagamana ، (المجلة الهندية الايرانية ،لسنة ١٩٩٧،ج١)صص٤٣-٢٠٥

[١٦] عبدالله حسين ،المسألة الهندية (القاهرة،مؤسسة هنداوي،٢٠١٢) ص٦٣; وستيفن تانر ،افغانستان التاريخ العسكري منذ عصر الاسكندر الاكبر حتى سقوط طالبان ،ترجمة : نادية ابراهيم ،مراجعة : شهاب الدين احمد (ط١،القاهرة،دار كلمات عربية للترجمة والنشر،٢٠١٠) ص ٧٠

[١٧] غارزيلي. انريكا ،اول مستندات ،ص٤٣-٢٠٥

[١٨] الندوي ،الهند القديمة ،ص١٦; و شريف سامي رمضان ،مختصر حضارات العالم (القاهرة ،دار دون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)ص٩١

[١٩] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص٩١-٩٢;وحسين ،المسألة الهندية ،ص٦٣;وتانر ،افغانستان ،ص٧٠

[٢٠] غارزيلي ،اول مستندات ،ص٤٤

[٢١] تختلف الروايات في تحديد الاسباب التي جعلت الاسكندر يتوقف عن التقدم اكثر في الاراضي الهندية. فمن الباحثين من يرى "ان الاسكندر وقف زحفه بعد وصوله (هايفازيز) " البيز" وعلى هذا قد تكون قوة الاسكندر ترجع الى قوة مملكة الماجادة الهندية في السهل العظيم ،وهو بؤرة الهند التي كان يتقرر مصيرها عنده ،او ان قواته المقدونية قد ابت المضي في زحفها بعد الذي واجهته من الاهوال" وخاصة اجوائها الحارة

والحنين الى بلادهم. للمزيد ينظر:ف.أ.سميث ،التاريخ الاولي للهند ،ص٧١-٧٨ نقلاً عن : حسين ،المسألة الهندية ،ص٦٣-

[٢٢] دي بوفوار بريولكس،اسموند ."في السفارة الهندية في اوغسطس"(مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وايرلندا ،العدد ١٧ لسنة ١٨٦٠) صص ٢١-٣٠٩;و براكاش ،بوذا ." بوروس". حوليات معهد بهاندراكار للابحاث الشرقية (العدد ٤ لسنة ١٩٥١) صص١٩٨-٢٣٣; و رايش ،توقير احمد " الاوربيون الاوائل في باكستان القديمة وتاثيرها على مجتمعها ". رؤية باكستان ،٢٠١٤ ،صص١٥-٢١٩

[٢٣] رمضان ،مختصر حضارات العالم ، ص٩١

[٢٤] طبقة الكشاترية : كان المجتمع الهندي مجتمع طبقي يتألف من اربعة طبقات اعلاها البراهمة ،ثم الكشاترية ، والويشية ،وادناها السودرا . وبحسب هذا النظام فأن قدر الانسان وشرفه على حسب طبقته. ويختلف الباحثون في ايراد اسباب وجود هذا النظام فبعضهم يعتقد ان البراهمة وضعوا هذا النظام لمصلحتهم لكي يتمتعوا بالدرجة العليا ولكي يجعل الطبقات الاخرى تعمل لخدمتهم بأسم الدين . وعند اخرين تكونت الطبقات بين الشعب الهندي لما انقسموا حسب الوانهم ،ويقال في هذا الشأن ان الآريين لما وصلوا الى الهند قبل الميلاد بالفي سنة رأوا لهم حق التفوق على سكانها القدامى في لون البشرة وفي شؤون الحرب والزرع فوقع انقسام بين الآريين وغيرهم ثم تسرب شعور التفوق للآريين انفسهم فرأى بعضهم حق التفوق على غيرهم حسب الوظائف والمهارات والقوة ثم تحول هذا الانقسام الى نظام الطبقات بصيغة دينية فأيده من كتب الهندوسية اسفار فيدا وشرائع مانو وغيرهم واشتد هذا النظام بين القرن الثالث عشر والقرن الثامن قبل الميلاد تحت ظل امبراطورية قوية قامت في شمال الهند. للمزيد ينظر:لوا،البوذية ،ص ١١٠-١١١

[٢٥] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ٩٢

[٢٦] تشير المصادر اليونانية الى ان اسم ملك ناندا المعاصر للاسكندر كان اغراميس او اكساندراميس .

[٢٧] احمد محمود الساداتي ، تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم (القاهرة ، مكتبة الاداب ،١٩٥٧) الجزء الاول،ص٢٩

[٢٨] رمضان ،مختصر حضارات العالم ،ص٩١

[٢٩] الساداتي ، تاريخ المسلمين ،ج١،ص٢٩.

[٣٠] حسين ،المسألة الهندية ، ص٦٥

[٣١] الساداتي ، تاريخ المسلمين ،ص٣٠; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص٩٦-١٠٠

[٣٢] الندوي ،الهند القديمة ،ص١٦٨-١٦٩; وجلال رضوي ،الامبراطورية الموريانية (بحث منشور في موسوعة ورقات العربية، Wargat. Com, 2021); ومجيب ،تاريخ حضارة الهند ،ص١٥٢

[٣٣] حسين ،المسألة الهندية ، ص٦٥ ; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ٩٦

[٣٤] تانر ،افغانستان ،ص٧٤

[٣٥] ويذكر الساداتي : ان هذا الملك قد ذاع صيته بصورة واضحة حتى بعث اليه نيكاتور السلوقي سفيره ميجاستينيس فأطلع اطلاعاً واسعاً على احوال هذه البلاد وطباع اهلها وعاداتها ،حتى ليعد ماوصل الينا من مذكراته من اهم مصادر الهند التاريخية القديمة .وقد اشاد هذا المبعوث الاغريقي بما كان عليه قصر الملك من الروعة والفخامة وماكان يزينه من نقوش وجواهر وعمد طليت بالذهب .كما وصف الحضارة الهندية التي كانت قائمة انذاك بأنها تساوي اختها اليونانية مساواة تامة .واثنى على شيوع الفضائل ونصرة الحق بين السكان عموماً وانعدام الرق عندهم برغم نظام الطبقات فيما بينهم وكان من اهداف هذا السفير العمل على تحويل مجرى التجارة الهندية الى بلاد الشام عبر مملكة السلوقيين ،بدلاً من الطريق البحري الذي ينتهي بها الى مصر فتثرى من ورائه. للمزيد ينظر:تاريخ المسلمين ،ص٢٨-٣٠

[٣٦] حسين ،المسألة الهندية ، ص٦٦

[٣٧] ar. Wikipedia. Org

[٣٨] السياس ،الهند ،ص٢٤

[٣٩] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٧

[٤٠] تانر ،افغانستان ،ص٧٥

[٤١] السياس ،الهند معالمها .اثارها الحضارية ،ص٢٤

[٤٢] ar. Wikipedia. Org

[٤٣] محمد عامر الانصاري ،اشوگا- الامبراطور الهندي العظيم (بحث منشور في مجلة ثقافة الهند ، المجلد ٣،العدد الاول لسنة ١٩٥٢) ص٧٦

[٤٤] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٢

[٤٥] تشاندردات ،حضارة الهند ،ص١١٥

[٤٦] الساداتي ، تاريخ المسلمين ،ص٣١; والانصاري ،اشوگا ،ص٨٣

[٤٧] الساداتي ، تاريخ المسلمين ،ص٣١

[٤٨] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٢

[٤٩] ويقال ان الملك سأل القديس كيف السبيل الى النجاة فأخبره " ان القناعة اغنى عن كل شي ،ولاامنية لي الا ان يهتدي الملك الى سواء السبيل .فما كان من الملك الا ان انقاد له واصبح اخلص مريده فاأكتسب منه المعارف وتخلق بالاخلاق الحسنة وتاق الى نشر السلام ،وعزم ان تشرق بلاده بأنوار المعارف البوذية" وبالفعل سرعان ماتكللت جهوده بالنجاح وطفحت البلاد بالمعابد والاديرة وتزينت بالمدارس والكليات للمزيد ينظر:الانصاري ،اشوگا- ،ص٧٥

[٥٠] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٢ ; جفري بارندر،المعتق٣٩) ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٢ ; جفري بارندر، المعتقدات الدينية لدى الشعوب ،ترجمة :امام عبد الفتاح امام ،مراجعة :عبد الغفار مكاوي(سلسلة عالم المعرفة،الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،١٩٩٣) ص ١٩٣

[٥١] دولة مستقلة تقع على الساحل الشرقي من الهند وتحديداً في مناطق اوريشا و اندرابراديش من ولايات الهند الحديثة وتسكنها قبيلة كالينجا. الانصاري ،اشوگا- ،ص٧٧; وكيون ،البوذية ،ص٨٥

[٥٢] لوا ،البوذية نشأتها واسهامات ملوك الهند ،ص١١٨

[٥٣]) ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٢; واحمد صالح عبوش ،قادة الاصلاح والتشريع في العالم عبر التاريخ (بيروت ،دار الكتب العلمية ، ٢٠١٩) ص١٣٢-١٣٣

[٥٤] الانصاري ،اشوگا ،ص٧٧; ولوا ،البوذية نشأتها واسهامات ملوك الهند ،ص١١٨

[٥٥] " فتح صاحب المعالي الملك ،حبيب الالهة گالنكا في العام التاسع من ولايته ولقد جلبت هذه الحرب الشقاء على عدد كبير من البشر ، فقد اجلمن ابناء البلاد المفتوحة مائة وخمسون الفاً .وذبح في اثناء المعمعة مائة الف ،ومات اضعاف مضاعفة لهذا العدد بسبب الحرب.

" ويجتهد الامبراطور منذ ضمه گالنگا الى امبراطوريته في الاحتفاظ بدين السلم ،وقد اصبح من محبي هذا الدين وهو ينشر وصاياه.

" لقد تألم حبيب الالهة جداً من كل ماوقع في فتح گالنكا ، وحزن له حزناً عميقاً .الحرب هكذا عاقبتها ،وفتح البلاد المستقلةغير الخاضعة يتطلب المذابح والدمار واجلاء الاهالي من اوطانهم .امور تؤلم الملك اشد الالم ، وفوق ذلك لاينتهي شر الحرب بسفك دماء المحاربين واعوانهم ،بل يتجاوز الى غيرهم ،الذين يعيشون في تلك البلاد من البراهمة والرهبان ، ومن الذين يطيعون سادتهم ويخضعون لابأئهم وامهاتهم ،ويحترقون كبرائهم ،ويراعون حق الاصدقاء والاقارب والرفقاء والجيران وذوي القربى والعبيد والخدم ،ويخلصون في الدين ولايدفعون بسبب الى الحرب، فهولاء الابرياء كذلك تطحنهم الحرب طحناً ،فيذبح احبائهم وتخرب بيوتهم ،ويجلون من ديارهم ،ويفارقون ذويهم واصدقائهم ،او يتألمون بما تجره الحرب على اقاربهم "

" وان حبيب الالهة ليأسف ان يصيب الناس مثقال ذرة مما اصابهم من جراء الحرب في گالنكا ،وانه يرى الصبر على الشدائد اولى،واذا ظلم احد أحد فليصبر مااستطاع الصبر .وحبيب الالهه كذلك يصبر اذا اوذي، ويعطف عن القبائل البادية الذين

احترفوا الاغارة وقطع الطريق ،ويأمرهم بأن يقلعوا عن الاعمال المخربة ،فينجوا من الدمار والهلاك ،اذ الملك ذو سلطان يقدر ان يؤذيهم ويقتلهم ،على انه لايرضى الا عن المرحمة والحنان.

" ويريد حبيب الالهة لكل حي عاش سلاماً وعافية ،ويرجوا منهم ضبط النفس ،وكظم الغيض ،وهدوء الفكر،والسعادة والعامة ،فقد اقتنع الملك حبيب الالهة ان النصر الحقيقي ليس بالقوة ،ولكنه بالفضيلة والحق .

" وعلى الناس ان يتبعوا اوامر الملك في كل مكان ،سواء وصل اليهم رسله او لم يصلوا .ولايزال هذا الفتح يسمى بالفتح الودي لانه لم يحصل الا بالمودة الا ان حبيب الالهة لايراه فتحاً حقيقياً من كل الوجوه ولكنه يرى الانتصار الكامل مايحصل في العقبى"

" وقد سجل هذا القرار كي يعرف ابنائي ان الانتصار بالعساكر والاسلحة ليس بشيء يزينهم ،فلا يبذلوا جهودهم لمثل هذا الانتصار ،ويشعروا بسكون العقل والفرح في المرحمة والعطف ،وليتأكدوا انهما ينفعانهم في الآجل والعاجل" للمزيد ينظر :الانصاري ،اشوگا ،ص ٧٧-٧٩ و٨٠-٨١ و٨٣ و٨٥-٨٧

[٥٦] ويقال ان ٣٥ مسلة موجودة الان .الانصاري ،اشوگا- ،ص٧٧

[٥٧] البرهمية (الهندوسية) :مجموعة من العقائد والتقاليد التي تشكلت خلال فترة طويلة من القرن الخامس عشر قبل الميلاد حتى وقتنا الحاضر .لايوجد لها مؤسس معين تنتسب اليه شخصياً وانما تشكلت عبر امتداد تلك القرون. وأحد اصولها المباشرة ديانة فيدا التاريخية التي نشأت منذ العصور الحجرية الحديثة وهي بذلك تعد اقدم ديانة حية في العالم وتدخل فيها القيم الروحية والخلقية الى جانب المبادئ القانونية والتنظيمية.

وخلال القرن الثامن قبل الميلاد اطلق على الديانة الهندوسية اسم البرهمية نسبة الى برهما وهو في اللغة السنسكريتية معناه الله وقيل معناه(رب الصلاة)،ويعتقد رجال الدين الهندوس ان كهنتهم يتصلون في طبائعهم بعنصر البرهما ولذلك اطلق عليهم اسم البراهمة. للمزيد ينظر: موسوعة المقاتل (مقارنة الاديان) www. Muqatill. Com ; وموسوعة الاديان،الدرر السنية،المشرف العام :علوي بن عبد القادر السقافdorar. Net; ; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٦; ولوا ،البوذية ،ص١١٨ .

[٥٨] غوستاف لوبون،حضارات الهند،ترجمة: عادل زعيتر،(القاهرة، موسسة هنداوي،٢٠١٤) ص٢٨٤

[٥٩] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١،ص١٠٣-١٠٦

[٦٠] بارندر،المعتقدات الدينية ،ص١٩٤

[٦١] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١،ص١٠٦; وعبوشي ،قادة الاصلاح والتشريع ،ص ١٣٣

[٦٢] بارندر،المعتقدات الدينية ،ص١٩٤

[٦٣] الكسندر بيرزين ،تاريخ البوذية في افغانستان (مقال منشور على موقع (STUDY BUDDHISM, 2011

[٦٤] الوا ،البوذية ،ص ١١٩; وعبوشي ،قادة الاصلاح والتشريع ،ص ١٣٣

[٦٥] هناك من الباحثين من يجعلهم ابنائه وليس اخوته. للمزيد ينظر الوا ،البوذية ،ص ١١٩

[٦٦] الانصاري ،اشوگا ،ص ٨٢

[٦٧] الانصاري ،اشوگا ،ص ٨٣; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٥

[٦٨] الوا ،البوذية ،ص ١١٦

[٦٩] الوا، البوذية ،ص ١١٩-١٢٠; ولوبون ، حضارات الهند، ص٢٨٣-٢٨٤; والزكي ،نشأة الفكر الهندي ،ص٢٦٧

[٧٠] الانصاري ،اشوگا ،ص ٨٦-٨٨; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٥

[٧١] الانصاري ،اشوگا ،ص ٨٨-٨٩

[٧٢] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠١; والانصاري ،اشوگا ،ص ٨٦

[٧٣] مبدأ الاهمسا: اي اللاعنف الذي يتجنب ايذاء اي كائن حي بالفعل او القول او الفكر سواء بطريق مباشر او غير مباشر . والاهمسا ليست موقفاً سلبياً يقف عند الابتعاد عن كل مايضر الغير وانما هي موقفاً ايجابياً كذلك لانها تمتد الى عمل الخير مادام عدم تقدير هذا الخير يؤذي الغير.

[٧٤] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٤ و ١٠٦

[٧٥] ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٦

[٧٦] ar. Wikipedia. Org

[٧٧] عامر سليمان واحمد مالك الفتيان ،محاضرات في التاريخ القديم(الموصل ،دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٧٩) ص٣٧٨

[٧٨] ar. Wikipedia. Org للمزيد ينظر: الزكي ،نشأة الفكر الهندي ،٢٦١

[٧٩] سليمان والفتيان ،محاضرات ،ص٣٧٨

[٨٠] سلالة سونغا (١٨٥-٧٥ ق.م) : سلالة هندو اوربية قامت على انقاض مملكة موريان .حكمت مساحات شاسعة من شبه القارة الهندية واتخذت من مدينة باتاليبوترا عاصمة لها .خاضت هذه السلالة العديد من الحروب مع الاقاليم المجاورة من اجل الحفاظ على اراضيها وتدعيم سلطتها ،واهتمت بنشر الثقافة الهندية .للمزيد ينظر : S.Natarajan, Political and Cultural History of India ,(Published by University College of Arts and Commerce, Hyderabad ,1957) , Vol: 1,.p.94

[٨١] الوا ،البوذية ،ص ١٢٠; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٧

[٨٢] عبوش ،قادة الاصلاح والتشريع ،ص ١٣٢-١٣٣; ومجيب ،تاريخ حضارة الهند ،ص١٨٣

[٨٣] مجيب ،تاريخ حضارة الهند ،ص١٨٥-١٨٦

[٨٤] القبائل السيثية: من قبائل اسيا الوسطى ولديها وشائج قربى بالاتراك. استولت هذه القبيلة على كابل واتخذتها عاصمة ،ومنها نشرت نفوذها في ارجاء الجزء الشمالي الغربي من الهند ومعظم اسيا الوسطى ، تقدمت في الفنون والعلوم والعمارة في عهد اعظم ملوكها كانشكا وبرع العديد من رجالها في مختلف العلوم الطبية مثل تشاراكا ،والدينية مثل ناجارجونا و اشفاغوشا اللذين وضعوا اسس احد المذاهب البوذية (مذهب ماهايانا) ومعناها العربة الكبرى الذي ساعد بوذا على كسب الصين واليابان لمذهبه ; وكان كانشكا متسامحاً مع كثير من الديانات واختار من البوذية ديانة له ولشعبه فدعا الى عقد مجلس من رجال الدين البوذي ،ليصوغوا هذه العقيدة وتدوين قواعدها التي بلغ عددها٣٠٠،٠٠٠ ،وهبط بالفلسفة البوذية الى حاجات العاطفة عند النفس العادية ورفع من بوذا الى منزلة الالهة. ديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١ ،ص ١٠٩; والموسوعة العلمية الشاملة ،تاريخ دول واحداث ،اعداد واشراف : مكتب البحوث في دار الفكر (ط١،بيروت ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،٢٠١٤)،ص٧٥-٧٦.

[٨٥] الساداتي ، تاريخ المسلمين ،ص٣٢; وديورانت ،قصة الحضارة ،ج٣،م١

[٨٦] المملكة الباكترياية اليونانية :باختر : باكتريا Bactria وهو الاسم القديم للمنطقة بين جبال هندوكوش ونهر امودايا وعاصمتها باكترا(حالياً بلخ) وتسمى في الكتابات الفارسية باختري ،وهي منطقة جبلية بمناخ معتدل ووفرة في المياه وخصوبة في التربة ، وكانت موطناً لاحدى القبائل الايرانية

اخضعت من قبل الاسكندر المقدوني عندما توغل شرقاً بعد هزيمته لدارا الثالث بعد قيام مرزبانها بيسوس بمحاولة لتنظيم مقاومة ضده ،لكن الاسكندر فتحها بسهولة بعد توغله في الشمال الى مابعد نهر اوكسوس (نهر جيحون او امودايا) عبر بلاد الصغد ،وبقي بيسوس حاكماً عليها واصبحت ولاية من الامبراطورية المقدونية ،ووقعت تحت حكم سلوقس الاول وبسبب حروبه مع البطالمة (بطليموس الثاني) استغل مرزبان باكتريا الفرصة ليستقل بنفسه حوالي سنة ٢٥٥ق.م واسس المملكة الباكترياية اليونانية.

اصبحت هذه المملكة اكثر استقلالاً بعد افول نجم الامبراطورية السلوقية فقد اجتاح ديميتريوس الاول ابن يوثيديموس ، أراكوزيا وبذلك غدت كل افغانستان الحديثة تحت حكم اليونانيين.

مزقت هذه المملكة بسبب الخلافات الداخلية والاغتصاب المستمر للعرش ،فقد قاد ديميتريوس الاول جيشه نحو الهند وترك احد قادته المدعو يوكراتيدس ينصب نفسه ملكاً على باكتريا مما دفع المعارضين للتمرد واعلان انفسهم ملوكاً قاتلوا بعضهم البعض .وبهذه الحروب تم تقويض موقع اليونانيين المهيمن على المنطقة بسرعة اكبر مما كان سيحدث لولا هذه النزاعات

في عام ٢٣٩ق.م نشر رهبان كشمير تقليد السارفاستيفادا التابع لتقليد الهينايانا في باكتريا ،ومن باكتريا انتقل هذا التقليد لمنطقة جنوب شرق افغانستان ،بعد ذلك بفترة قصيرة طورت المملكة الباكترينية اليونانية علاقاتها مع سريلانكا،وارسلت وفداً من الرهبان الى مراسم تكريس للاستوبا الكبيرة التي شيدها هناك الملك دوتاغامي (٧٧-١٠١ ق.م) ونتيجة للعلاقة الثقافية نقل رهبان المملكة الباكترينية اليونانية حوارات ميليند الى سريلانكا ،ثم اصبحت نصاً ثانوياً خارج النصوص المعتمدة لتقليد الثيرافادا. للمزيد ينظر : Bernard, Paul, " The Greek Kingdom of central Asia".In: Hidtory of civilizations of Central Asia, Volume 11.The development of decent and nomadic civilizations: 700B.C.to A.D.250, pp. 99-129. Harmatta, Janos, ed.. 1994 Paris: UNESCO Publishing. ; ودائرة المعارف البريطانية ،(ط١١،لسنة ١٩١١)؛ وبيرزين ،تاريخ البوذية.

[٨٧] ٨٧) ميليندا: عاش في القرن الاول وربما في النصف من القرن الثاني قبل الميلاد. وكان عالماً متبحراً ذا مهارة في النقاش والجدال .ويقال في قصة اعتناقه للبوذية انه كانت لديه مشكلات يطلب حلها فناقش فيها كثيراً من المعلمين والراهبين ،فلم يقتنع الملك بما عندهم من البيان والاجوبة الى ان رأى راهباً بوذيا يدعى ناغاسينا فتناقش معه ووجد عنده حل لكل مشكلاته .فدونت تلك الحوارات تحت عنوان كتاب او اسئلة ميليند. وهو من ابرز كتب الادب البايلي ،وفي نهاية المحادثة التي استمرت بضعة ايام شكر الملك ناغاسينا واعتنق البوذية وطلب منه ان يقبله في قسم العوام من البوذية .وبنى ديراً بوذا فيهاروقدم تبرعات كثيرة للجماعة البوذية. للمزيد ينظر:الوا ،البوذية ،ص ١٢١.

[٨٨] تانر ،افغانستان ،ص٧٨

المصادر والمراجع

١)اسموند. دي بوفوار بريولكس
"في السفارة الهندية في اوغسطس"(مجلة الجمعية الملكية الاسيوية لبريطانيا العظمى وايرلندا ،العدد ١٧ لسنة ١٨٦٠

٢) بارندر. جفري
المعتقدات الدينية لدى الشعوب ،ترجمة :امام عبد الفتاح ،مراجعة :عبد الغفار مكاوي(سلسلة عالم المعرفة،الكويت ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ،١٩٩٣)

٣) بوذا. براكاش
" بوروس" ،حوليات معهد بهاندراكار للابحاث الشرقية (العدد ٤ لسنة ١٩٥١)

٤) بيرين ..الكسندر
تاريخ البوذية في افغانستان (مقال منشور على موقع STUDY BUDDHISM،2011)

٥)تانر .ستيفن
افغانستان التاريخ العسكري منذ عصر الاسكندر الاكبر حتى سقوط طالبان ،ترجمة :نادية ابراهيم ،مراجعة :شهاب الدين احمد (ط١،القاهرة،دار كلمات عربية للترجمة والنشر،٢٠١٠)

٦)تشاندردات. روميش
حضارة الهند (التاريخ الحضاري والثقافي والسياسي) ،ترجمة : مجموعة اقرأ (ط١،الرياض، كتاب العربية (١٧) ،٢٠١١)

٧)حسين. عبد الله
المسألة الهندية (القاهرة،موسسة هنداوي،٢٠١٢)

٨)ديورانت .ول وايرل
قصة الحضارة(الهند وجيرانها) ،ترجمة زكي نجيب محمود(بيروت،دار الجبل للطباعة والنشر والتوزيع، ،الجزء الثالث،المجلد الاول،بلا. ت)

٩)الذهب. حنان
الاسكندر الأكبر.. اذكى واعظم القادة الحربيين على مر العصور(مقالة منشورة في مجلة درع الوطن لسنة ٢٠١٣)

١٠)رايش. توقير احمد
" الاوربيون الاوائل في باكستان القديمة وتاثيرها على مجتمعها ".رؤية باكستان، ٢٠١٤)
١١) رضوي. جلال
الامبراطورية الموريانية (بحث منشور في موسوعة ورقات العربية، wargat. Com 2021)
١٢) رمضان .شريف سامي
مختصر حضارات العالم (القاهرة ،دار دون للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠)
١٣) الزكي. عبد العزيز
نشأة الفكر الهندي وتطوره في العصور القديمة(بحث منشور في مجلة
عالم الفكر، المجلد الاول ،العدد الثالث ،لسنة ١٩٧٠)
١٤) الساداتي. احمد محمود
تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم (القاهرة ، مكتبة الاداب ،١٩٥٧)
١٥) السياس. عائشة سلمان
الهند معالمها. اثارها الحضارية منذ القرن الرابع عشر وحتى القرن الحادي والعشرين (عمان ،مركز الكتاب الاكاديمي، ٢٠١٤)
١٦) سليمان والفتيان. عامر واحمد مالك
محاضرات في التاريخ القديم (الموصل ،دار الكتب للطباعة والنشر ،١٩٧٩)
١٧)شلبي .احمد
اديان الهند الكبرى(القاهرة،مكتبة النهضة المصرية ،٢٠٠٠)
١٨) عبوش. احمد صالح
قادة الاصلاح والتشريع في العالم عبر التاريخ (بيروت ،دار الكتب العلمية ، ٢٠١٩)
١٩)غارزيلي .انريكا
اول مستندات يونانية ولاتينية وبعض المشكلات المتصلة حول sahagamana ، (المجلة الهندية الايرانية ،لسنة ١٩٩٧) الجزء الاول
٢٠)كيون. داميان
البوذية،ترجمة: صفية مختار، مراجعة :هاني فتحي سليمان (القاهرة،موسسة هنداوي،٢٠١٦)
٢١) لوا. لقمان الوافي
البوذية نشأتها واسهامات ملوك الهند في تطورها (بحث في مجلة ثقافة الهند ، المجلد ٦٥،العدد٣،لسنة٢٠١٤)
٢٢) لوبون. غوستاف
حضارات الهند، ترجمة :عادل زعيتر (القاهرة،موسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،٢٠١٤)
٢٣) مجيب .محمد
تاريخ حضارة الهند ،ترجمة :محمد نعمان خان ،مراجعة :احمد زبير الفاروقي(ط١،بيروت،موسسة دار الفكر ،٢٠١٦)
٢٤) الندوي. محمد اسماعيل
الهند القديمة حضاراتها وديانتها (القاهرة،دار الشعب،١٩٧٠)
٢٥) الانصاري. محمد عامر
اشوكا- الامبراطور الهندي العظيم (بحث منشور في مجلة ثقافة الهند ، المجلد الثالث،العدد الاول لسنة ١٩٥٢)

الموسوعات

٢٦) الموسوعة العلمية الشاملة ،تاريخ دول واحداث ،اعداد واشراف :مكتب البحوث في دار الفكر (ط١،بيروت ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤)

٢٧) موسوعة بريتانيكا"Taxila, ancient city, pakistan"

٢٨) Encyclopedia Mypedia (;Mimir, book..com

٢٩) موسوعة ورقات العربية، wargat. Com

٣٠) دائرة المعارف البريطانية ، (ط١١،لسنة ١٩١١)

المصادر الاجنبية

٣١) Bernard , Paul, "The Greek Kingdom of central Asia".In :Hidtory of civilizations of Central Asia, Volume 11.The development of decent and nomadic civilizations: 700B. C. to A.A.D.250 ; Harmatta, Janos , ed.. 1994 paris: .UNESCO Publishing

٣٢) Irfan Habib &Vivekanard (Jha2004) 4

S.Natarajan, published by), in political an Cultura(30 History of India University College of Art and Commerce, Hyderabad, 1957) Vol: 1

المواقع الالكترونية

٣٣) ar. Wikipedia. Org

٣٤) m.m.marefa. org